



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

الحلقة ٤

1.428

7 1957 - 1965

مقدمتہ من

بکر مصباح تنبیہ

اشراق

L.F.V.

الأستاذ الدكتور / حامد عبد الله ربيع

1949 - 1949

تقديم

أعتمدنا في المقام الأول في دراستنا لتطور النظام السياسي في مصر خلال الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة والممتد من ١٩٥٢-١٩٧٦ ، على مجموعة الوثائق الرسمية : الدستورية والقانونية التي حددت الأسس النظامية لذلك التطور . كما أرسيت في نفس الوقت المبادئ التي قام عليها النظام السياسي . هذا بالإضافة الى تفصيلها للقواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين المؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية ، ومن ثم بينت خصائص النظام ومقوماته : النظامية والعقيدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولما كان جزء غير قليل من الوثائق الأساسية التي رجعنا اليها غير منشور وغير متداول بصفة عامة أو من الصعب الوصول اليه ، ونظرا للاهمية العلمية والتاريخية التي تضيفها هذه النصوص على دراستنا حيث أنها تحدد مراحل تطور النظام السياسي ، كما تبرز العوامل التي أدت اليه ، هذا فضلا عن تفصيلها لخصائص كل مرحلة ، لذا فقد اخترنا اكثر هذه الوثائق أهمية والحقناها بالدراسة . وقد أخذنا في الاعتبار في تهويب هذه الوثائق الأسس التالية :

(١) أهمية نصوص الوثائق ، من النواحي التاريخية والدستورية والعقيدية والسياسية حيث شأنها تعتبر مصدرا أساسيا لتطور النظام السياسي في الفترة موضع الدراسة .

(٢) تعدد مصادر التوثيق ، فقد أجتهدنا في استخلاص هذه الوثائق من مصادرها الأساسية الرسمية ، وعندما كان يتمذر علينا ذلك ، رجعنا الى اكثر من مصدر واحد ، لتوثيق النصوص وتحقيقه مع اثبات ذلك .

(٣) الترتيب الزمني للوثائق ، ثم ترتيب هذه الوثائق وفقا لمراسل تطور النظام السياسي ، تبعاً لتعرضنا لكل مرحلة في نطاق الدراسة .

وبطبيعة الحال كان علينا أن نختار بحيث نقتصر على حصر أهم الوثائق

المتصلة بموضوع الدراسة .

ملحق رقم (١)

نص وثيقة الممارسة للملك فاروق (١)

١٨ - ١٠ - ١٩٥٠

يا صاحب الجلالة :

ان البلاد لتذكر لكم أياما سعيدة كتتم فيها الراعى الصالح والرشد ، وكانت تحف بكم أمة تالقت عند عرشكم آمالها ، وألفت حول شخصكم قلوبها ، فما واتتها فرصة الا دلت فيها على عميق الولاء والوفاء . وما العهد ببعيد بحادث القصاصين ، وقد أنقذكم الله من مخاطره وهو أرحم الراحمين .

واليوم تجلزا البلاد مرحلة قد تكون من أدق مراحل تاريخها الحديث . ومن أسف أنها كلما اتجهت الى العرش في محتتها حيل بينه وبينها ، لا لسبب الا لان الاقدار قد أمسح مكانا في الحاشية الملكية لأشخاص لا يستحقون هذا الشرف ، فأساءوا النصيح وأساءوا التصرف ، بل ان منهم من حامت حول تصرفاتهم ظلال كثيفة من الشكوك والشبهات هي الآن مدار التحقيق الجنائي الخاطى بأسلحة جيشنا الباسل ، حتى ساد الاعتقاد بين الناس أن يد العدالة ستقصر حتما عن تناولهم بحكم مواكهم ، كما ساد الاعتقاد من قبل أن الحكم لم يعد للستور ، وأن النظام النيابى قد أضى حبرا على ورق ، منذ أن عصفت العواصف بمجلس الشيوخ فصدرت مواسم يونية سنة ١٩٥٠ التى قضت على حرية الرأى فيه وزيفت تكوين مجلسنا الاعلى كما زيفت الانتخابات الاخيرة من قبل تكوين مجلس نوابنا .

ومن المحزن أنه قد ترددت على الألسن والاقلام داخل البلاد وخارجها أنباء هذه المساوى ، وغيرها من الشائعات الذائبات ، التى لا تتفق مع كرامة البلاد ، حتى أصبحت سمعة الحكم المصرى مضمخة فى الأفواه ، وأضحت صحافة العالم تصورها فى صورة شعب مهين ، يسأم الضيم فيسكت عليه ، بل ولا يفتبه اليه ، ومساقي كما تساق الانعام ، والله يعلم أن الصدور منطقية على غضب تغلى مواجله وما يصكها الا بقية من أمل يعتصم به الصابرون .

يا صاحب الجلالة :

لقد كان حقا على حكومتكم أن تصارحكم بهذه الحقائق ، ولكنها درجت فسى

أكثر من مناسبة على التخلص من مسئوليتها الوزارية ، بدعوى التوجيهات الملكية ، وهو ما يخالف روح الدستور ، وصدق الشحور ، ولو أنها فطنت لأدركت أن الملك الدستوري يملك ولا يحكم . كما أنها توهمت أن في رضا الحاشية ضمانا لبقائها في الحكم ، وسترا لما اقتضت من تصرفاتها ، وما انغمست فيه من سيئاتها - وهي هي لا تزال أشد حرصا على البقاء في الحكم وعلى مخانته منها على نزاهته - ولهذا لم نوبد من أن ننمى بعض بهذا الواجب فنصارحكم بتلك الحقائق ابتغاء وجه الله والوطن ، لا ابتغاء حكم ولا سلطان ، ورايا القسم الذي أديناه أن نكون مخلصين للوطن والملك والدستور وقوانين البلاد . وما الإخلاص لهذه الشرائع السامية إلا إخلاص الأحرار الذي يوجب علينا التقدم بالنصيحة كلما اقتضاه الحال

يا صاحب الجلالة :

أن احتمال الشعب مهما يظل فهو لا بد منه إلى حد . واننا لنخشى أن تقوم في البلاد ^{فتنة} لاتصين الذين ظلموا وحدهم ، بل تتعرض فيها البلاد إلى افلاس مالمسى وسياسى وخلقى ، فتنتشر فيها المذاهب الهدامة بعد أن مهدت لها آفة استفلال الحكم أسوأ تمهيد .

لهذا كله ، نرجو مخلصين أن تصحح الأوضاع الدستورية تصحيحا شاملا واجلا ، فترد الأمور إلى نصابها ، وتعالج المساوىء التى تعانىها مصر على أساس واطيد من احترام الدستور ، وطمهارة الحكم وسيادة القانون ، بعد استبعاد من أساءوا إلى البلاد وسحقها ، ومن غصوا من قدر مصر وهيبته ، وفشلوا فشلا سحيقا فى استكمال حريتها ووحدها ونهضتها ، حتى بلغ بهم الفشل أن زلزلوا قواعد حكمها وأمنها ، وأهدروا فوق إهدار اقتصادها القومى ، فاستفحل الغلاء إلى حد لم يسبق له مثيل وحرسوا الفقير قوته اليومى .

ولأريب ، أنه ما من سبيل إلى اطمئنان أمة لحاضرها ومستقبلها ، إلا إذا اطمأنت لاستقامة حكمها ، فمسير الحاكمون جميعا فى طريق الأمانة على اختلاف صورها ، متقين الله فى وطنهم ، متقين الوطن فى سرهم وعلنهم .

والله جل جلالته قدرته هو الكفيل بأن يكلاء الوطن برعايته ، فمسير شمس

الوادي قدما الى غايته .

١٨ أكتوبر ١٩٥٠

امضات

- ابراهيم عبد الهادي • محمد حسين هيكل • مكرك عبید • حاکظ رمضان •
- عبد السلام الشاذلي • طه السباعي • مصطفى موعی • عبد الرحمن الراقصي •
- دسوقي أباطة • أحمد عبد الغفار • علی عبد الرازق • رشوان محفوظ • حامد محمود •
- نجيب اسكندر • زكي ميخائيل بشارة • السيد سليم •

(١) الراقصي ، عبد الرحمن : مقدمات الثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - ط٢ - القاهرة -
 مكتبة نهضة مصر - ١٩٦٤ - ص ٢٠٨ - ٢١٠ .
 وأورد نفس النص : الدكتور محمد حسين هيكل في مؤلفه - مذكرات فـسـسـي
 السياسة المصرية - الجزء الثاني - ص ٣٠٢ - ٣٠٤ .

ملحق رقم (٢)

البرنامج السياسى لتنظيم الضباط الاحرار (١)
أهداف الضباط الاحرار

أولا : القضاء على الاستعمار الاجنبى وأعوانه الخونة فى وادى النيل :
(أ) حقيقة الاستعمار :

الاستعمار هو الاستغلال الاقتصادى الذى تقوم به دولة اجنبية لموارد واقصراد شعب آخر وذلك عن طريق الشركات ورؤوس الاموال الاجنبية التى تنهب موارد المواد الأولية وتستغل شعوب البلاد للمستعمرة . وقد يكون مصحوبا باحتلال عسكرى كمبر وقد لا يكون مصحوبا باحتلال عسكرى كايران التى تنهب الشركات الاجنبية بترولها المصالحها وحدها .

ومبر تخضع للاستعمار البريطانى أساسا ولكنها تخضع ايضا للاستعمار دول أخرى تنهب مواردها بأبخص الاثمان كالاستعمار الفرنسى مثلا فى شركة قناة السويس والاستعمار البلجيكى مثلا فى شركات القرام وهلمبوليس والاستعمار الأمريكى مثلا فى شركات الكوكاكولا والبيبى كولا والحزير الصناعى وغيرها .

(ب) لماذا نحارب الاستعمار :

١- لأنه سبب نكبة هذا البلد وتأخره فى كل المظاهر اقتصاديا وماليا وفى التعليم والصحة والجيش .

٢- لأنه منع تقدمنا الصناعى وحطم صناعتنا التى كانت قائمة حتى لاتنافس صناعاته وحول مصر الى بلد زراعى محض لزال حتى الان يستعمل الزراعة المتأخرة التى كان يستعملها الفراعنة .

٣- لأنه حطم الجيش المصرى ومنع تقدمه ومعد ان كان لنا جيش تعداد مائتا الف أيام محمد على وأسطول حرسى هو الثالث فى البحر الابيض ومصانع حربية ضخمة أصبحنا لانملك شيئا ولا اقل لنا فى بناء جيش قوى الا بعد القضاء على الاستعمار .

٤- لان الاستعمار الاجنبى يريد أن يجرنا معه الى حرب عالمية ثالثة يحارب فيها

لمصلحته الاقتصادية بجنود مصرية يضحون بأرواحهم في سبيله وخاصة بمقد أن
فقد مستعمراته الكبرى كالهند وجزر وغيرها التي كانت تعد بالرجال .

(ج) كيف يحكمنا الاستعمار :

والاستعمار لا يحكمنا حكما مباشرا بواسطة موظفين وحكام انجليز كما يفعل مسع
البلاد المتأخرة جدا في وسط افريقيا وانما يحكمنا عن طريق الخونة من المصريين حكمنا
غير مباشر .

هؤلاء الخونة هم الذين ترتبط مصالحهم بمصالحه عن طريق الرشوة والخدمات
الخاصة والتعيين في مجالس إدارة الشركات والمكافآت الضخمة والالقاء والنياشيس
الاجنبية . وهم يمثلون في رجال القصور رجال الأحزاب المختلفة التي تتوالى على
الحكم وفي الصحافة المرتشية التي تدافع بطريقة ظاهرة او ملتوية عن الاستعمار . ولا بد
من القضاء على هؤلاء الخونة ايتم تطهير البلاد .

(د) كيف نحارب الاستعمار :

أولا :

- ١- برفض الارتباط بأية صلة كانت مع أية دولة من الدول الاستعمارية كالدفاع
المشترك او غيره من المؤامرات المماثلة له .
- ٢- بالتمسك بالحياد في أي حرب مستقبلية ويجب ان تلعب القوات المسلحة دورا
رئيسيا في هذه الدعوة وعلى ذلك يجب أن يعاد تنظيم الجيش وتسليحه
بحيث يكون قادرا على خدمة أهداف البلاد . ويجب ان يعلم الجيش انه جزء
من الشعب ولن تقوم له قائمة الا في بلد مستقل قوى .
- ٣- باطلاق الحريات العامة جميعها للشعب حتى يستطيع أن يلعب دورا فعالا
في الحرب ضد الاستعمار .
- ٤- العمل على المساعدة في تكوين جبهة وطنية من الأفراد والهيئات الوطنية
المختصة التي تكافح ضد الاستعمار ومحاربة الهيئات غير الوطنية .

ثانيا : تكوين جيش وطني قوى يقوم على الأسس الآتية :

- ١- قيادة جديدة يفسح فيها المجال للشباب الوطني الكف من الضباط .
- ٢- إعادة تنظيم وتدريب القوات المسلحة على أسس سليمة .

٣- أعداد ضباط الجيش أعدادا كاملا واتساح مجال الترقية لرتبة ضابط لمن يظهر كفاءة فهم في العمل .

٤- ضمان مستوى معيشة مناسبة للصف ضباط والجنود .

٥- نشر الوعي الوطنى بين الضباط والجنود .

وليت لمصر أهداف عدوانية ولكن يجب أن نكون قادرين على دفع أي نوع من أنواع العدوان سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا .

(١) الهراوي ، راشد : حقيقة الانقلاب الأخير في مصر - ط٢ ، القاهرة - مكتبة نهضة مصر - ١٩٥٢ - ص ٢٣٠ - ٢٣٣ .

ملحق رقم (٣)

البيان الأول (١)

لشدة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

"من اللوا نجيب بك"
 "الى الشعب المصرى"

اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخها الاخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم .
 وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش ، وتسبب الموتشون المقروضون فى
 هزيمتنا فى حرب فلسطين .

واما فترة مايمد هذه الحرب فقد تضاعفت فيها عوامل الفساد وتأمر الخونة على
 الجيش وتولى أمره اما جاعل اراخائن او فاسد ، حتى تصبح مصر بلا جيش يحمىها .
 وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير انفسنا وتولى امرنا فى داخل الجيش رجال نشق فى قدرتهم
 وفى خلقهم وفى وطنيتهم ولا بد أن مصر كلها ستلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب .

اما من رأينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق
 سراحهم فى الوقت المناسب ، وانى أؤكد للشعب المصرى ان الجيش اليوم كله أصبح
 يعمل لصالح الوطن فى ظل الدستور مجردا من أية غاية . وأنتهز هذه الفرصة وأطلب
 من الشعب ألا يسمح لاحد من الخونة بأن يلجأ لاعمال التخريب أو العنف لان هذا ليس
 فى صالح مصر ، وأن أى عمل من هذا القبيل يقابل بشدة لم يسبق لها مثيل وسيلقى فاعله
 جزاء الخائن فى الحال ، وسيقوم الجيش بواجبه هذا متعاوناً مع البوليس .

وانى اطمئن اخواننا الا جانب على مصالحهم وازواحهم وأموالهم ومعتبر الجيش
 نفسه مسئولا عنهم والله ولى التوفيق .

اللوا أركان حرب

محمد نجيب

ملحق رقم (٤)

بيان

اللواء محمد نجيب (١)

" يشكر الشعب المصري الكريم
 ويشيد بمعمونة رجال البوليس "

بنى وطنى : أحمد الله وأشكره على جزيل نعمائه فلقد تكلت حركة الجيش بأوفر نجاح وتمت بحمده بأعظم فلاح ولكم بعد الله من رجال جيشكم أسمى آيات الشكر على صادق شعورك وجميل اخلاصكم اللذين كانا أكبر عون لنا فى تحقيق ماتصبروا اليه البلاد من كرامة وحوية مما كان موضع تقدير جميع الهيئات فى الداخل والخارج وأود أن اذكر لكم بهذه المناسبة أن الهدوء والامن مستتبان تماما فى جميع انحاء البلاد وأن الجيش قابض تماما على ناطية الحال متأهب للقضاء بشدة على أية محاولة تبذل لتمكين الهدوء والسكينة .

واتتهز هذه الفرصة لانوه بالمركز الرائع الذى أظهر به رجال الجيش من ضبط وجنود مما فعل بجلاء على ماتضمنه نفوسهم من شجاعة وتضحية وأود أن أنوه بالمجهود الرائع الذى يبذله رجال البوليس فى المعاونة على حفظ الامن واستتبابه وبالتعاون مع الجيش والله يوفقنا الى ما فيه خير الوطن .

لواء أركان حرب

محمد نجيب

قائد عام القوات المسلحة